

فصل النون

الدرس 1

أهداف الدرس

- 1- أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى الْكَلِمَاتِ الْمَحْذُوفَةِ فِي فَصْلِ النُّونِ.
- 2- أَنْ أَتَمَرَّنَ عَلَى التَّطْبِيقِ الْعَمَلِيِّ لِقَوَاعِدِ الرَّسْمِ وَالضَّبْطِ.
- 3- أَنْ أَقْتَدِيَ بِالْعُلَمَاءِ فِي الْحِرْصِ عَلَى تَحْقِيقِ مَسَائِلِ الرَّسْمِ وَالضَّبْطِ.

تَمْهِيدٌ

جَرِيًّا عَلَى طَرِيقَةِ أَهْلِ الْإِقْرَاءِ الْمَغَارِبَةِ فِي تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَعِنَايَتِهِمْ بِالرَّسْمِ الْقُرْآنِيِّ إِلَى جَانِبِ الْحِفْظِ وَالْأَدَاءِ وَالْوَقْفِ خِدْمَةً لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَعُلُومِهِ، نُوَاصِلٌ فِي هَذَا الْمُسْتَوَى دِرَاسَةَ أَبْوَابٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أَبْوَابِ الْحَذْفِ، وَأَوَّلُ هَذِهِ الْأَبْوَابِ فَصْلُ النُّونِ.

فَمَا هِيَ الْكَلِمَاتُ الْمَحْذُوفَةُ فِي هَذَا الْفَصْلِ؟ وَمَا هِيَ قَوَاعِدُ الْحَذْفِ الْعَامَّةُ الَّتِي تَحْكُمُهَا؟ وَمَا هِيَ الْكَلِمَاتُ الْخَارِجَةُ عَنْ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ؟

الْأَبْيَاتُ

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوَدَّاعِي رَحِمَهُ اللَّهُ:

- 124- وَأَحْذَفْ مَنْسَكُكُمْ وَالصَّفِنتُ * * وَالْمُتَنَفْسُونَ ثُمَّ النَّزَعَتْ
125- أَبْنَوْا وَالْمُنْفَقَتْ نَصْرِينَ * * أَصْنَمَكُمْ مَعَ التَّنْجِي نَظْرِينَ
126- وَحَسَنْتِ نَشَرَتْ نَصْحُونَ * * كَيْفَ كَذَا مُبَيَّنْتَ نَكْبُونَ
127- وَاللَّفْظَ مِنْ نِزَاعٍ أَوْ تَنْزَعُ * * مَعَ الْمُنْجَاةِ أَحْذَفْنَ مَنْفِعُ

الشرح:

- مع التناجي: ما تصرف من التناجي.
- واللفظ من نزاع أو تنازع: أي ما تصرف منها.
- مع المناجاة: ما تصرف من المناجاة.

استخلاص مضامين الآيات:

- 1- أخرج الكلمات التي رسمت بحذف الألف.
- 2- أعدد من الكلمات المحذوفة جموع المذكر السالم والمؤنث السالم.

التحليل

اشتملت هذه الآيات على ما يلي:

أولاً: كلمات محذوفة الألف تخضع للقواعد العامة للحذف.

- كلمة «المتنفسون»: من قوله: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَلْبَسُونَ الْمَتَاعَ﴾ [المطففين: 26]، أي: بالواو، محترزاً من: «فليتنافس». [الأعراف: 67].

- كلمة «نصحون»: احترازاً من قوله: ﴿وَأَنَا لَكُمْ ناصحٌ أمينٌ﴾ [المؤمنون: 76].

- كلمة «نكبون»: في قوله: ﴿عَلَى الصِّرَاطِ لَتَكْبُونَ﴾ [التوبة: 68].

- كلمة «المنفقين»: مطلقاً بالياء وبالواو، مثل: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ﴾ [التوبة: 67] ومثل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ﴾ [التوبة: 68].

قاعدة جمع
المذكر السالم

- كَلِمَةُ «نَصْرِينَ»: مِثْلُ: ﴿وَمَا لَكُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ﴾ [آل عمران: 22]. - كَلِمَةُ «نَظْرِينَ»: مِثْلُ: ﴿غَيْرَ نَاصِرٍ إِنَّمَا﴾ [الأحزاب: 53]. فَهَذِهِ كُلُّهَا كَلِمَاتٌ مَّحذُوفَةٌ الْأَلِفُ لِأَنَّهَا مِنْ قَبِيلِ جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ، وَتَقَدَّمَ حُكْمُهُ فِي فَصْلِ الْهَمْزِ.	قاعدة جمع المذكر السالم
- كَلِمَةُ «الصَّفِنَتُ»: فِي قَوْلِهِ: ﴿الصَّلِيفَتَاتُ الْجِيَالُ﴾ [ص: 30]. - كَلِمَةُ «النَّزَعَتِ»: فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْفًا﴾ [النازعات: 1]. - كَلِمَةُ «حَسَنَتِ»: مِنْ مِثْلِ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا الْحَسَنَاتِ يُدْعِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: 114]. - كَلِمَةُ «نَشَرَتِ»: فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا﴾ [المرسلات: 3]. - كَلِمَةُ «مُبَيَّنَتِ»: مُطْلَقًا، مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿وَعَايِلَتِ مُبَيَّنَاتِ﴾ [النور: 34]. - كَلِمَةُ «الْمَنْفَعَتِ» فِي قَوْلِهِ: ﴿الْمُنْفِعُونَ وَالْمُنْفَعَاتِ﴾ [التوبة: 67].	قاعدة جمع المؤنث السالم

ثَانِيًا: كَلِمَاتٌ مَّحذُوفَةٌ الْأَلِفُ لَا تَخْضَعُ لِلْقَوَاعِدِ الْعَامَّةِ.

ذَكَرَ النَّاطِمُ مِنْهَا: «مَنْسِكُكُمْ» فِي قَوْلِهِ: ﴿بِإِنْدَا فَصَيْتُمْ مَنَسِكُكُمْ﴾ [البقرة: 199]، وَكَلِمَةُ «أَبْنُوًا» يَعْنِي الَّتِي فِي الْمَائِدَةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّواؤُهُ﴾ [المائدة: 20]، وَكَلِمَةُ «أَصْنَمُكُمْ» فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا كَيْدَ تَأْصِنَمُكُمْ﴾ [الأنبياء: 57] وَقَيَّدَهَا بِالْإِضَافَةِ لِيُحْتَرَزَ بِذَلِكَ عَنْ غَيْرِ الْمُضَافِ، مِثْلُ: ﴿أَصْنَامًا بَقْتَضَلُ لَهَا عَلِيْعِي﴾ [الشعراء: 71] وَمِثْلُ: ﴿أَنْ تَعْبُدَ إِلَّا صُنَامًا﴾ [إبراهيم: 37]، وَقَوْلِهِ: «مَعَ النَّجِي» يَعْنِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَتَّبِعُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ وَ﴿إِنَّمَا اتَّبَعْتُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْإِثْمِ﴾ [المجادلة: 8 و9]، وَحَذْفُهُ حَذْفُ إِشَارَةٍ لِمَنْ قَرَأَهُ: «وَيَتَّبِعُونَ»، «فَلَا تَتَّبِعُوا». وَقَوْلُ النَّاطِمِ: «وَاللَّفْظُ مِنْ نِزَاعٍ أَوْ تَنْزَعٍ» يَعْنِي: حَذْفَ الْأَلِفِ فِيمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، فَـمِثَالُ الْأَوَّلِ:

﴿فَلَا يَنْزِعُ عَنْكَ فِي الْإِمَرِ﴾ [الحج: 65] وَمِثَالُ الثَّانِي: ﴿يَتْلُوهُنَّ مِنِّي دُورًا دُونَ مِثْلِ سُرَّتِهِ﴾ [الطور: 21] إلخ. وَلَا تَكَرَّرَ بَيْنَ مَا هُنَا وَمَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ: «وَالنَّزْعُ» لِأَنَّ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الثَّلَاثِي «نَزَعَ» وَمَا هُنَا مِنْ «نَازَعَ» وَ«تَنَازَعَ» فَمَصْدَرُ الْأَوَّلِ «النَّزْعُ» وَالثَّانِي «النَّزَاعُ» أَوْ «الْمُنَازَعَةُ» وَالثَّلَاثُ: «التَّنَازُعُ» فَبَيَّنَ الثَّلَاثَةُ فَرْقَ فِي التَّصْرِيفِ. وَقَوْلُهُ: «مَعَ الْمُنَجَاةِ» مِثْلُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جِئْنَاكُمْ بِالرُّسُولِ﴾ [المجادلة: 12] وَهُوَ مِنْ «الْمُنَاجَاةِ» وَمَا تَقَدَّمَ مِنْ «التَّنَاجِي»، وَاخْتَرَزَ بِهِمَا مِنَ الْمُشْتَقِّ مِنَ الثَّلَاثِي مِثْلُ: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ﴾ [يوسف: 42] فَإِنَّهُ بِإِثْبَاتِ أَلْفِهِ عَلَى الْقِيَاسِ. وَقَوْلُهُ: «أَحْذِفَنَّ مَنَفَعَ» أَي: مِنْ مِثْلِ قَوْلِهِ: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ﴾ [المومنون: 21].

التقويم

- 1- أَسْتَخْرِجُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ بِحَذْفِ أَلْفِهَا وَفَقَّ الْقَوَاعِدِ الْعَامَّةِ لِلْحَذْفِ.
- 2- أَذْكَرُ الْكَلِمَاتِ الْمَحْذُوفَةِ الْأَلْفِ الَّتِي اخْتُرَزَ بِهَا عَنْ غَيْرِهَا.
- 3- أَعْلَلُ الْحَذْفَ فِي كَلِمَتِي «يَتَنَجَّوْنَ» وَ«تَتَنَجَّوْنَ».

الاستثمار

أَكْتُبُ الْآيَاتِ الْآتِيَةَ مُطَبَّقًا قَوَاعِدَ الرَّسْمِ الْقُرْآنِيِّ الَّتِي اِكْتَسَبْتُهَا:
- مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَتَلُمَا يَدَايَاكَ إِلَى يَدِ الْيَمِينِ وَخَتَلُمَا يَدَاكَ إِلَى يَدِ الْيَسَارِ﴾

[المطففين: 26 - 27]

- مِنْ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿الْمُرْتَدِّينَ إِلَى رُبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَكْفُرُونَ﴾ [المجادلة: 8 - 9]

- مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَابِرَاتٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: أَبْصَرْنَا خَلْقًا خَلْقًا

[النازعات: 1 - 9]

الإعداد القبلي

أَسْتَعِدُّ لِلدَّرْسِ الْمُوَالِي وَأَقُومُ بِالْآتِي:

1- أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 128 إِلَى 131.

2- أَبْحَثُ فِي أَبْيَاتِ الدَّرْسِ عَنِ أَلْفَاظِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ الْوَارِدَةِ بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ النُّونِ.